

الطريق إلى رؤية جديدة

لن نسمي هذه الكلمات « خاتمة » ، فالحب عاطفة مستمرة ، تظل في حالة تفاعل ما عاش الإنسان ، والرؤية الجديدة تقصد إلى دراسات الحب ، أى أفكار قدامائنا العرب عن الحب وكيف يمكن أن نستشف منها جوانب جديدة . وليس من شك في أن هذه الدراسات التي أشرنا إليها عبر الصفحات المتقدمة قد واجهت قدرا من الإهمال ينبغي تداركه . من الحق أنها - أو أكثرها - أخرجت إخراجا علميا حديثا موثقا ، وأحيانا مع شروح وتعليقات مناسبة ، وبخاصة طوق الحمامة الذى لقي صاحبه اهتماما واضحا على مستوى الأساتذة المختصين بالفلسفة والأدب ، ولكن هذا الحظ الطيب لم يمدد ليشمل سائر هذه الدراسات ذات الاهتمام الموحد . وقد يحق لنا أن نذكر هنا أن مؤرخى الأدب والنقاد العرب قديما وحديثا قد أهملوا فنون النثر ، بل أسقطوها من اعتبارهم اكتفاء بما حقق الشعر القديم من تفوق كمي ، وتنوع فى الأغراض ، وثبات فى الأنماط ، وقد أهملت دراسة القصص وال نوادر والحكايات العربية من القدماء والمحدثين أكثر مما أهملت فنون النثر الأخرى كالخطابة أو الرسائل الديوانية أو الأمثال . وكانت الدعوى العجيبة التى يتركن إليها هذا الاعمال المشين أن القصص العربية غير موثقة ، هى - فى زعمهم - مروية بالمعنى لا باللفظ !! ووجه العجب أن الانتحال قد تسرب إلى الشعر ، شهادة هؤلاء المؤرخين والنقاد أنفسهم فلم يمنعهم ذلك من دراسته . ونحن - على أية حال - فى مجال دراسة القصص لا نتعامل مع معجم لغوى أو مجرد دلالات لفظية .. إن « اللغة » مجرد بعد من أبعاد العمل الفنى لا يجوز أن تستأثر بكل الاهتمام دون الحكمة ، أو بناء الشخصية ، أو الدلالات النفسية والقيم الاجتماعية . على أن قضية التوثيق والرواية بالمعنى ان صح أن تعوق الناقد الأدبى فما يصح أن تصرف المهتمين بالدراسات النفسية والاجتماعية ، وعلماء الأخلاق والسياسة ، والمهتمين بقضايا الطبقات وعلاقة الرجل بالمرأة ، ومنزلة الأجناس المختلفة ودورها فى الحضارة العربية .

هذه قضية أولى نطرحها على الباحثين المعاصرين ، تتجاوز دارسى الأدب ، وهى تستحق الاهتمام حقا ، فليس التاريخ العربى هو تاريخ الحلفاء والحروب وقيام الدولة وسقوطها فحسب ، إنه أولا تاريخ النفس العربية ، والمجتمع العربى ، وعلاقاته الإنسانية . وحين يتضح هذا التاريخ فإنه سيكون ضوءا كاشفاً لسرائح التاريخ والحضارة الأخرى .

ولقد واجهنا عبر صفحات هذه الدراسة أصنافا شتى من المهتمين بالحب : فقهاء وفلاسفة وأطباء ومنجمين ومصنفين فى كل فن ، وحتى تجار السطارة قد روجوا لبضاعتهم بتركيب

وصفات لها تأثير منشط ، هذا فضلا عن الشعراء والقصاصين ، والحب عماد صنعتهم ومحور تجارب أكثرهم . ولكن استقرار الفكر العربي ، وما يمكن أن يعتبر نظرية عربية في الحب قد تجلى في كتابات الفقهاء دون غيرهم ، أو أكثر من غيرهم . قليل من فلاسفتنا استطاع أن يقدم أفكارا أو تصورات ذات قيمة لمفهوم العشق ، منهم ابن سينا ، في رسالته « في العشق »^(١) ، وقد اعتبره خيرا منبعثا عن هوية الخير المحض ، ونزوعا إلى الكمال ، باعتباره نزوعا إلى التوحد ، يصدر عن ميل غريزي إلى استحسان الحسن والملائم جدا ، ونفور غريزي من العدم ، وهذا العشق المعتبر عنده يتجاوز الحيوانية إلى النطقية ، أي المواهب الإنسانية العقلية والشعورية ، وهو عشق صحيح ما راعى تلك المواهب وهدف إلى ترفيتها ، وهو عشق منحرف يوسم بالانحطاط إذا ما تجاهل امتياز الإنسان على المخلوقات النباتية والحيوانية ، التي تميل إلى التوحد غريزيا ، دون أن تستهدف الكمال والفضيلة التي ينبغي أن تتطلع إليها النفوس البشرية في سعيها للتشبه بذات الخير المطلق ، وقد وقفنا على أقوال فلاسفة التصوف : الديلمى وابن الدباغ والخطيب وغيرهم ، ولكن بقي جهد الفقهاء أكثر وعيا والتحاما بالواقع الإنساني ، وتميزا لخصائص النفس العربية ، في إطار هذا الواقع الإنساني العام . وسيبقى لاهتمام الفقهاء الموسع دلالة عميقة على تغيير واضح في البناء الثقافي النمطي للمثقف العربي . إن ثقافة الفقهاء التقليدية الثابتة على أسس مستقرة تؤمن - عادة - بأن الإنسان مخلوق متزن ، يقدم إلى الحياة ليملاً لإطار المفرغ المعد له سلفا في حدود النظام ، ولكن هذه الدراسات وما تضمنت من قصص وأقوال وأشعار أكدت معنى التحول والطفرة في السلوك الإنساني ، وإذا تسامحنا قليلا في استعمال المصطلحات الغربية التي لم توضع لتشكيل أدبنا أو تصويره بصفة خاصة ، فإنه من الممكن القول بوجود خبط من الفكر الرومانسي في تلك المؤلفات .. كانت الروح الرومانسية ، والنزعة المثالية موجودتين في أشعار العذريين ، بل يمكن أن نجد ما قبل عذرية العصر الأموي في أشعار الفرسان منذ الجاهلية ، ولكن هذه الأشعار لم تبدع مقاييس نقدية توازيها لدى النقاد ، ظلت تعامل كأشعار غزلية لا تفرق عن غيرها ، لم تستكشف لنفسها نظرية نقدية خاصة ، فمع إحساس النقاد بالفرق بين ما يقوله جميل وما يقوله عمر بن أبي ربيعة ، فإنهم - إلا قليلا - ظلوا يلاحقونهما بالأحكام الفنية والمواخذات نفسها ، وقد نظرت هذه الطائفة من دارسى الحب في التراث العربي إلى هذه الأشعار وأشباهاها على أنها تمثل حالات نفسية وليست ابداعا فنيا من إنتاج ذهن مرتب ، أو ذاكرة حافظة تروى وتقيس وتتج على نفس المواصفات . وفضلا عن هذه النظرة الجديدة للشعر ، التي يمكن أن نبذل في استكشاف آفاقها بعض الجهد ، وربما أوصلتنا إلى نظرية نقدية جديدة ، فإن التغير الذى لحق عقلية المؤلف

(١) رسائل ابن سينا : رسالة في العشق .

الفتية لا يقل عن ذلك أهمية . إن قصص العشق ومغامرات المحبين حين تسجل وتحلل تعنى الإيمان العقلي والواقعي بوجود الصراع الدائم بين ما ينبئ على الإنسان عمله وما يقوم به بالفعل ، وهذا بالتحديد ما نعنيه بالقول بوجود خيط من الفكر الرومانسي في تلك المؤلفات ، ينافس أو يزاحم الفكر الكلاسيكي الذي ينشأ عليه الفقهاء عادة .

ومن الصحيح ما لاحظته السيدة جيفن من أن دراسات الحب في تراثنا العربي تتمايز في خصائصها إلى حد ما ، ولكنها مع ذلك ترتبط فيما بينها برشائح وراثية وكأنها سلالة أدبية واحدة ، وهذا واضح فيما يدرسه مؤرخو تلك الدراسات من ضرورة الاهتمام بأقوال من سبقوهم في هذا المجال ، ويستعبرون بعض مادتهم الأدبية ، وإن كانوا أحيانا يهاجمونهم⁽¹⁾ هذه مقولة صحيحة إلى حد كبير ، شريطة أن نظل عند الدلالات المباشرة لكل خبر أو قصة أو اقتباس شعري على حدة ، أما عندما نتعمق في ذلك في إطار من السياق ، ومجموع الملابس والإبجاءات والتعليقات ، فسيتبين لنا أن هذه المؤلفات الكثيرة ، وإن كانت تعتمد على مادة مأثورة واحدة تقريباً ، قد اتخذت أكثر من وجهة . الترفيه والتوعية وجهة مقررة لكثير مما كتب عن الحب ، باعتبار أن هذه العاطفة يرغب الناس في القراءة عنها وكشف خباياها ، وإلى اليوم يلاحظ الروائي الناقد الإنجليزي فورستر أن الحب من بين حقائق الحياة الإنسانية يحظى - في مجال القصة - بنسبة تزيد على التسعين في المائة ، لا لأن الحب يحتل هذه الأهمية في حياة الناس الواقعية ، وإنما لأنه موضوع مشترك محبوب - وهذه ناحية إنسانية ، ولأن باستطاعة قصة الحب أن تصنع حبكة فنية مشوقة ، عبر المواقع والمآزق التي يواجهها الراغبان في الاتحاد تحت لواء الحب ، كما أن باستطاعتها أن تمنح المؤلف خاتمة مقبولة يرضاها الناس لقصته ، وهذه ناحية فنية لا يمكن تجاهلها⁽²⁾ .

وهناك مؤلفات أخرى وجهت مادتها من أوج الأمر عكس ما تدل عليه بطبيعة تكوينها ، إن قصة الحب شديدة الإغراء وإن تكن شريرة ، ولكن بعض هؤلاء المؤلفين يأتي بهذه القصة ليلعنها ويذم فاعلها ، ونحن لا نشك بقصده المعلن ، ولكننا لا نستطيع أن نغفل دوافعه اللاشعورية . إنها الحياة الغلابية ، والهمى المتمكن ، حتى وإن كان مذموماً . وقد بلغ الأمر ببعض الباحثين المعاصرين في رصد هذه الوجهات أن يسيروا إلى مفهوم للحب يختص به فقهاء المذهب الظاهري (ابن داود وابن حزم) ومفهوم آخر يختص به فقهاء المذهب الحنبلي (ابن الجوزي وابن القيم وابن فهد وغيرهم) وهذا صحيح إلى حد ما ، ولعل الظاهرية قد اهتموا برصد الواقع : الأدبي عند ابن داود - والسلوكي عند ابن حزم ، في حين اهتم الحنابلة بقضايا الشر المتعلقة بالحب مثل النظر والسماع ، وما ينسب إلى الأنبياء والصالحين ، ولقد استطاع ابن القيم - بصفة خاصة -

Theory of Profane Love : Among the Arabs : . . xiii .

(1)

Forster . E . M : Aspects of the Novel . P . 6 .

(2)

أن يقيم صرحاً نظرياً متسقاً ، وتوصل إلى مذهب إسلامي عن العشق - كما تقول السيدة جيفن ، وكان عليه ليحقق ذلك أن يعارض كثيراً من النظريات المنتشرة ذات الشعبية الكبيرة والتي ظلت شائعة في ذلك النوع من الأدب لمئات من الأعوام ، ولقد كان عليه أن يعيد تفسير كثير من القصص وال نوادر والأشعار ، التي اكتفى معظم سابقيه بتبويبها تحت عناوين مختلفة ، وكانت عناصر المادة التي استخدمها ، برغم ما يبدو عليها من تنافر ، تتجه كلها إلى خدمة معتقداته الدينية والخلقية ، التي كان أهمها أن العشق البشري يتحقق بصورة كاملة ، ويجد أسمى تعبير عنه في الزواج وحده ، وفي العشق الخالص لوجه الله الذي تجسده الطاعة والتقوى^(١). وهذا القول صحيح إلى حد كبير بالنسبة لابن القيم ، كما أنه يمكن أن نستخلص لكل دراسة مفهومها للحب ، أكثر مما هو ممكن للحنابلة بوجه عام ، فمن الحنابلة من شارك في تيار الدراسات التي تعنى بالأخبار والترفيه أكثر من عنايتها بالأحكام الشرعية ، وإن لم تمس هذه الأحكام بما يغري بمخالفتها صراحة . وإذن فإن محاولة تحديد ملامح نظرية عربية تبقى أمراً جديراً بالعناية .

ويمكن أن نشير في البداية إلى أن هناك ازدواجاً شبه مستمر عبر كافة الدراسات - لا نستثنى ابن القيم - بين الأحكام العاقلة المتعمدة ووجهات النظر « الرسمية » التي يبديها هؤلاء الفقهاء عن الحب ، بين الأسلوب والمادة المنتخبة لتكون محتوى كتبهم ، وهو ازدواج يذكرنا بموقف اللغة - من الوجهة التاريخية - من مصطلحات الحب ، لقد غلبت المعاني غير السعيدة على الدلالات الأصلية والمجازية لتلك المصطلحات ، ودلت على خوف وانتباض وتوجس يضرب بعروقه في أعماق النفس العربية من الحب ، ولنتذكر الآن المعاني الكئيبة والفاضية التي توحى بها ظلال كلمات هي من صميم وصفنا للحب مثل الخلة والشغف والهيام والتتيم والتدلة !! وتعكس كلمات أخرى معاني ذات دلالة ، كأن نجد من معاني الأمة (أي الجارية المملوكة) البغي والفاجرة حرة كانت أو أمة ، بل نجد تحت عنوان « نعوت النساء في الفجور » صفة « المومس » وهي الفاجرة التي تميل لمريدها ، والمومسات : « الاماء اللواتي للخدمة ، ولأنهن أكثر من يزنين »^(٢) . ومع هذا فإن العناية بالمرأة ، بأطوار عمرها ، ومظاهر جمالها ، ومختلف أعضائها تحتل مساحة هائلة في المعجم العربي ، فالشابة والجارية والطروقة والعاتق والنر والخود والخريفة والمعصر ، بعض ما نجد من صفات البنات بالنسبة للعمر والجمال ، كما نجد : الكاعب والناهد والفالك والجبأى والضيها^(٣) أوصافاً للجارية من قبل تديدها ، وقس على ذلك سائر مظاهر الحسن فيها ، وإنها للفتنة دالة أن ينهنا المعجم (الإفصاح) إلى أن ما يطلق على الذكر

(١) انظر مرجعها السابق : Conclusion , P. 136 .

(٢) الإفصاح في فقه اللغة ج ١ ص ١٩٩ ، ٣٣٥ وإشارة تعنى تأمل الدلالة التاريخية لما يطلق على هذه الفئة من النساء ، وكيف تعامل عبر العصور المختلفة .

(٣) السابق ص ١٦ ، ١٧ .

من صفات السن هو ما يطلق على الأثني ، حتى كعوب الأثني ، وشبول الذك ، أى ظهور العلامات المميزة لجنس كل منهما !! فهذا التوسع المنفرط فى أوصاف الحالات والخصائص علام يدل إن لم يدل على مدى الاهتمام ودقة الملاحظة ، وما يعنيه ذلك من شغف ومزيد تعلق بالشئ ؟ ! ولقد تأكد هذا التعلق نفسه بالكم الهائل من الأخبار والقصص والحكايات التى يرويها الفقهاء ، دون أن يسارعوا إلى وسمها بمخالفة الدين ، مع وضوح هذه المخالفة . وإذن فقد نظرت العقلية العربية دائما إلى الحب على أنه سلوك فطرى ، يكاد يتسع بوجود مستقل ، وأن تجربة الحب تكتسب قدرا من الاستقلال حتى عن أطرافها ، بقوة ديناميكتها الخاصة وتقاليدها الماثورة المستقلة .

ودون أن نرمى إلى مجارة البعض فى تشييق النظرية العربية إلى آراء ظاهرية وآراء حنبلية ، أو معارضة بعض آخر فى القول بانفراد ابن القيم بتمثيل النظرية العربية فى الحب ، فإننا نرى أن الظاهريين : ابن داود وابن حزم ، قد سبقا بأطيب جانب النظرية ، من حيث هى فكر تأملى فى الخيوب ، يلتزم بأداب إنكار الذات ، ومن حيث هى سلوك يرقى بصاحبه إلى أن يتلقى سروره عبر سرور محبوبه . لقد أقر الجميع مبدأ المشاكلة ، وقد آثرت الأفكار حول هذا المبدأ أن تعيده إلى منبع قدرى غامض ، تأثرا بالحديث الشريف عن ائتلاف الأرواح ، وليس غموضه مرادفا لعدم معقوليته ، فالمشاهدة المستمرة تؤكد صحته ودقته ، وقد أوضحنا ذلك من قبل ، ولكن على الرغم من صيغة المفاعلة فإنه قد ظلت علاقة الحب - فى التصور العربى - قائمة على محب ومحبوب ، مع أن المشاكلة تعنى وجود متحابين كل منهما محب ومحبوب . وهذا بدوره قد يرجع إلى تأثير التركيب الاجتماعى الذى نظر دائما بالربية إلى المرأة إذ ما أخذت زمام المبادرة وأظهرت أنها البائدة بالحب ، قد يرى بعض المحدثين أن هذا أمر فى طبيعة الرجل والمرأة ، إذ يعتر الرجل بأنه يريد المرأة ، ولا تعتر المرأة بأن تريده ، لأن الإغواء هو محور المحاسن فى النساء ، وإرادة الغالبة هى محور المحاسن فى الرجال^(١) . والذى نراه أن المرأة والرجل كليهما يحملان عناصر الإغواء بالمحاسن وإرادة معا ، ولكن المجتمع فى توزيعه للأدوار هو الذى يقوم بالسماح والحظر كما يحدد سلاح الإغواء وسلاح الإرادة ، وقد أكدت قصص الحب وأخباره وأشعاره قدرة المرأة واعتزازها بأن تريده ، وأن تنال ما تريده بالإغواء والإرادة . ومهما يكن من أمر فإن النظرية العربية نظرت دائما للمحبوب على أنه ممتن عليه ، وأما المحب فهو الممدوح ، بمعنى أن طبعه المستعد للترقى والسمو هو الذى قاده إلى التعلق بالمحبوب ، ولهذا ترادفت الأقول بإلزام المحب بالوفاء دون أن تلزم المحبوب بذلك ، واعتبرت الثمار الشهية للحب من نصيب المحب ، حتى وإن كان المحبوب هو المشير ، أو هو المثل الأعلى الذى يرغب المحب فى الوصول إليه والاتحاد به .

(١) المرأة فى القرآن الكريم ص ٤٤ .

وهناك نظرة أخيرة فى تلك الدراسات التى عنيها بها ، فإننا حين نتأمل مادتها القصصية فإننا سنجد قصصها لا تنتمى إلى طبقة أو قبيلة أو جنس أو وطن .. إنهم مجرد رجال ونساء فى حالات ونوازع عادية تبدو غير عادية ، ولعلها أن تصير كذلك بفعل الكبح ومشاعر الخوف . وهذا الطابع الواقعى لقصص الحب والعشق ربما أدى إلى بعض الحرج بالنسبة للمؤلفين الفقهاء ، وهو حرج اعتذروا عنه سلفا فى مقدماتهم ، ولكن هذا المحتوى الواقعى المادى تبقى له دلالة اجتماعية وثقافية على جانب من الأهمية ، فالحق أن قصص الحب العذرى الظاهر - من الناحية الفنية - لا تعين الراوى أو القاص على بناء عقدة مركبة .. القصة العذرية عادة غاية فى التسطح ، وليست قادرة على أحداث صدمة الدهشة التى يواجهها ويستشعرها القارىء حين يجد نفسه مع قصص الحيلة وثورة الغرائز ، والقصة العذرية حين تصنع وتروى تناسب مجتمعا طبقيًا ، إنها بالأحرى تصنع للسادة المترفين الذين يواجهون الفراغ ، ويريدون إثارة عاطفية على قدر من التهذيب والالتزام بالقيم ، وربما كانت هذه اللمحة إحدى النتائج التى نتوصل إليها بتحديد الفترة التى نشطت فيها قصص الحب العذرى والمحيط الجغرافى الذى ظلت أحداثها تدور فيه . أما القصص والأخبار فى هذه الكتب من الزهرة إلى تزيين الأسواق فإن رائحة المادة واللوان الغرائز لم تفارق صفحاتها ، وكما نعتبر ذلك إشارة إلى نوع القراء المتوجه إليهم بهذه الكتب ، فإننا لن نجد التقسيم الأخلاقى للنساء أو الرجال ملتزما بحدود التقسيم الطبقي ، لقد وجد الفضلاء أخلاقيا فى كل موقع اجتماعى ، وكذلك وجد الوزراء والخلفاء ، وهذا يعنى الخروج على نمطية التوزيع الأخلاقى على أسس طبقية ، كما يعنى عدم تنزيه الطبقة العليا بتجنب ما يمكن أن يعتبر بمثابة فضائح لها .. لقد تجلى الإنسان مجردا فى تلك القصص ، يلعب به هواه ، وتهبط به غرائزه ، ويعيش تجربة الفضيلة بعناء واضح ، هى كالمشى على الماء. كما يقول ابن الجوزى . على أن بعض هذه الدراسات ، وبخاصة عند ابن حزم صاحب طوق الحمامة ، والسراج صاحب مصارع العشاق ، قد أقرت حرية الحب للمرأة ، وحقها المكتسب فيما يمكن أن يحقق لها هواها الخاص ، بالحيلة أو الواقعة ، كالرجل سواء بسواء ، فقد رويت حكايات متدنية أو خارجة على أصول التهذيب كانت من تديير نساء عاشقات ، ولم نلاحظ فى صياغة القصة أى ميل إلى الازدراء أو التحقير . إنها نفس اللغة التى استعملت فى صياغة القصص الأخرى دون أى اختلاف ، ودون إضافة تعليق . ولكى يتأكد لنا هذا الملمح يهـ كن أن نوازن بين كتاب مما أشرنا إليه ، وكتاب مثل « أخبار النساء » المنسوب لابن قيم الجوزية ، وسنجد ديمقراطية الحب كأوضح ملامح هذه الدراسات .

مراجع الكتاب

(أ) المصادر العربية التراثية :

- ١ - الأبشيهي : شهاب الدين محمد بن أحمد : المستطرف من كل فن مستطرف . دار الفكر ، بيروت .
- ٢ - ابن الأثير ؛ الكامل في التاريخ . دار صادر . بيروت ١٩٧٩ .
- ٣ - اخوان الصفاء : رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء . المجلد الثالث . دار صادر بيروت ١٩٥٧ .
- ٤ - الأصبهاني ؛ أبو الفرج علي بن الحسين : الأغاني ، مصور عن طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٣ .
- ٥ - ابن أبي أصيبعة ؛ موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم : عيون الأنباء في طبقات الأطباء . دار مكتبة الحياة . بيروت ١٩٦٥ .
- ٦ - الأنطاكي ؛ داود : تزيين الأسواق في أخبار العشاق . دار حمد ومحيو . بيروت ١٩٧٢ .
- ٧ - البيضاوي ؛ ناصر الدين عبد الله بن عمر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل . الحلبي . القاهرة ١٩٣٩ .
- ٨ - التنوخي ؛ القاضي أبو علي : المحسن بن علي : الفرج بعد الشدة ، تحقيق الشالجي دار صادر . بيروت ١٩٧٨ .
- ٩ - الثعالبي ؛ أبو منصور عبد الملك بن محمد : تحقيق الحلو القاهرة ١٩٦١ : فقه اللغة وسر العربية ، مطبعة الإستقامة بالقاهرة .
- ١٠ - الجاحظ ؛ أبو عثمان عمرو بن بحر : المحاسن والأضداد . الشركة اللبنانية للكتاب . ١٩٦٩ .
رسائل الجاحظ ، تحقيق هارون . الخانجي القاهرة ١٩٦٥ .
الحيون ، تحقيق هارون . الحلبي بالقاهرة ١٣٥٧ هـ .
- ١١ - ابن الجوزي ؛ أبو الفرج عبد الرحمن : ذم الهوى ، تحقيق مصطفى عبد الواحد . القاهرة ١٩٦٢ .

- ١٢ - ابن أبي حجلة ؛ شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي : ديوان الصباية . دار حمد ومحيو . بيروت ١٩٧٢ .
- ١٣ - ابن حزم ؛ علي بن أحمد بن سعيد : طوق الحمامة في الألفة والألاف . دار المعارف القاهرة ١٩٧٧ .
- كتاب الأخلاق والسير . اللجنة الدولية . بيروت ١٩٦١ .
- ١٤ - الحصري القيرواني ؛ أبو إسحاق إبراهيم بن علي : زهر الآداب وثمر الألباب ، تحقيق زكي مبارك . دار الجبل . لبنان ١٩٧٢ .
- ١٥ - أبو حيان التوحيدى : الامتاع والمؤانسة ، تحقيق أحمد أمين وزميله ، المكتبة العصرية . صيدا . لبنان .
- ١٦ - ابن الخطيب ؛ الوزير لسان الدين : روضة التعريف بالحج الشريف . تحقيق عطا . دار الفكر العربي . القاهرة .
- ١٧ - ابن خلدون ؛ عبد الرحمن بن محمد : مقدمة ابن خلدون -- دار الشعب . القاهرة .
- ١٨ - تاريخ العلامة ابن خلدون ؛ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر . دار الكتاب اللبناني . ١٩٦٧ .
- ١٩ - خورشيد ؛ فاروق : في الرواية العربية . الدار المصرية . الإسكندرية .
- ٢٠ - ابن داود ؛ أبو بكر محمد بن سليمان الأصفهاني : النصف الأول من كتاب الزهرة . الآباء اليسوعيين . بيروت ١٩٣٢ .
- النصف الثاني من كتاب الزهرة تحقيق السامرائي والقيسى ، بغداد ١٩٧٥ .
- ٢١ - ابن الدباغ ؛ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى : مشارق أنوار القلوب ومفاتيح أسرار الغيوب . تحقيق هـ . ريتز . دار صادر بيروت ١٩٥٩ .
- ٢٢ - الدبلمى ؛ أبو الحسن علي بن محمد : عطف الألف المألوف على اللام المعطوف . تحقيق ج . ك . فاديه . القاهرة ١٩٦٢ .
- ٢٣ - الراغب الأصفهاني ؛ أبو القاسم حسين بن محمد : محاضرات الأدباء .
- ٢٤ - السراج ؛ أبو محمد جعفر بن أحمد القارئ مصارع العشاق دار صادر . بيروت .
- ٢٥ - السبكي ؛ تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب : طبقات الشافعية ، تحقيق الحلو والطناحي ، الحلبي . القاهرة ١٩٦٦ .

- ٢٦ - ابن سينا ؛ الشيخ الرئيس أبو علي : رسائل ابن سينا . ليدن ١٨٨٩ .
- ٢٧ - السيوطي ؛ جلال الدين : نزهة الجلساء في اشعار النساء . تحقيق المنجد . المكشوف . بيروت ١٩٥٨ .
- ٢٨ - ابن عبد ربه ؛ أبو عمر أحمد بن محمد : العقد الفريد . لجنة التأليف والترجمة مصر ١٩٤٩ .
- ٢٩ - العرجي ؛ عبد الله بن عمر : ديوان العرجي ، تحقيق الطائي والعبدي . بغداد ١٩٥٦ .
- ٣٠ - العقاد ؛ عباس محمود : المؤلفات الكاملة : عن عمر بن أبي ربيعة ، وجميل . بيروت . المرأة في القرآن الكريم . كتاب الهلال القاهرة ١٩٥٩ .
- ٣١ - علي ؛ عبد اللطيف أحمد : التاريخ اليوناني : العصر الهللاوي . ١٩٧٦ .
- ٣٢ - الغرناطي ؛ عبد الحز بن عطية : احرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تحقيق الملاح . القاهرة ١٩٧٤ .
- ٣٣ - الغزولي ؛ علاء الدين البهائي : مطالع البدور في منازل السرور . مطابع إدارة الوطن . القاهرة ١٢٩٩ هـ .
- ٣٤ - الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد : احياء علوم الدين . دار المعرفة . بيروت .
- ٣٥ - أبو الفداء : تفسير القرآن العظيم - دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٦٩ .
- ٣٦ - ابن قتيبة ؛ أبو محمد عبد الله الدينوري : الشعر والشعراء تحقيق شاکر . دار المعارف القاهرة ١٩٦٦ .
- عيون الأخبار . وزارة الثقافة . القاهرة ١٩٦٣ .
- ٣٧ - القلقشندي ؛ أبو العباس أحمد بن علي : صبح الأعشى في صناعة الانشا . وزارة الثقافة القاهرة ١٩٦٣ .
- ٣٨ - ابن قيم الجوزية ؛ شمس الدين محمد : روضة المحبين ونزهة المشتاقين . دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٧٧ .
- أخبار النساء : دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧٣ .
- ٣٩ - المرزباني ؛ أبو عبد الله محمد بن عمران : اشعار النساء ، تحقيق ناجي . بغداد ١٩٧٦ .

- ٤٠ - المسعودى أبو الحسن على بن الحسين : مروج الذهب ومعادن الجوهر . دار الأندلس . لبنان ١٩٦٥ .
- ٤١ - مكى ؛ الطاهر أحمد : امرؤ القيس أمير شعراء الجاهلية . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ٤٢ - النويرى ؛ شهاب الدين أحمد عبد الوهاب : نهاية الأرب فى فنون الأدب . وزارة الثقافة . القاهرة .
- ٤٣ - الوشاء ؛ أبو الطيب محمد بن إسحاق : الموشى أو الظرف والظرفاء . دار صادر بيروت ١٩٦٥ .
- ٤٤ - يزيد ؛ الوليد بن يزيد : ديوان الوليد بن يزيد . جمع وتحقيق ف جابرلى . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٦٧ .

(ب) المخطوطات :

- ٤٥ - ابن فليته ؛ أحمد بن محمد بن على اليمنى : رشد اللبيب إلى معاشره الحبيب - مخطوط بدار الكتب المصرية .
- ٤٦ - ابن فهد الحنبلى ؛ محمود بن سليمان : منازل الأحباب ومنازه الألباب - مخطوط بمكتبة أحمد الثالث - تركيا .
- ٤٧ - الكسائى ؛ أحمد بن سليمان بن حميد : روضة العاشق ونزهة الوامق - مخطوط بمكتبة أحمد الثالث - تركيا .
- ٤٨ - الكورانى ؛ محمد بن الحسين : أمل الذكر - مخطوط بالمتحف البريطانى .

(ج) المعاجم :

- ٤٩ - الزركلى ؛ خير الدين : الاعلام . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٧٩ .
- ٥٠ - ابن منظور ؛ محمد بن مكرم المصرى : لسان العرب المحيط . بيروت ١٩٦٨ .
- ٥١ - ياقوت الحموى : معجم الأدياء بيروت .
- ٥٢ - جماعة من المستشرقين : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى . ليدن ١٩٦٢ .

(د) المراجع الأجنبية :

- ٥٣ - أفلوطين : التساعية الرابعة فى النفس ، دراسة وترجمة فؤاد زكريا . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . وزارة الثقافة . القاهرة . ١٩٧٠ .

Forster, E.M: Aspects of the Novel. Penguin Books. 1966. -- ٥٤

Giffen. Lois Anita: Theory of Profane Love: Among the Arabs: The Development of the Genre, University of London Press 1972. -- ٥٥

٥٦ - نليتو ، السنيور كولو : علم الفلك ، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى . روما . ١٩١١ .

٥٧ - دى روجمون ، دنيس : الحب والغرب ، ترجمة عمر شخاشيرو . وزارة الثقافة دمشق . ١٩٧٢ .

٥٨ - فاديه . ج . ك . الغزل عند العرب ، ترجمة إبراهيم الكيلاني . دمشق ١٩٧٩ .

Watt Ian, The Rise of the Novel, Penguin Books, 1966. -- ٥٩

(هـ) المدح العربية :

٦٠ - إبراهيم ، زكريا ؛ ابن حزم الأندلسي . الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة . مشكلة الحب . مكتبة مصر . القاهرة .

٦١ - إبراهيم عبد الحميد : قصص العشاق الثرية في العصر الأموي . القاهرة ١٩٧٢ .

٦٢ - الأهواني ؛ أحمد فؤاد : أفلاطون . دار المعارف . القاهرة ١٩٦٥ .

٦٣ - الحواري ؛ أحمد عبد الستار : الحب العذري . دار الكتاب العربي بمصر ١٩٤٨ .

٦٤ - الحاجرى ؛ طه . ابن حزم : صورة أندلسية . دار الفكر العربي . القاهرة .

٦٥ - حسين ، طه : حديث الأربعاء . دار المعارف . القاهرة .

قادة الفكر . دار المعارف . القاهرة .

٦٦ - حلمي ، أحمد كمال الدين : ٣٥٠٠ عام من عمر إيران ، مؤسسة على جراح الصباح الكويت ١٩٧٩ .

٦٧ - الصابوني ، محمد على : مختصر تفسير ابن كثير . دار القرآن الكريم . بيروت . ١٣٩٣ هـ .

٦٨ - عبد الحميد ، عرفان : الفلسفة في الإسلام - دار التربية . بغداد .

٦٩ - العظيم ، صادق جلال : في الحب والحب العذري . دار العودة . بيروت ١٩٧٤ .

٧٠ - فيصل ، شكري : تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام . دار العلم للملايين ط ٤ .

- ٧١ - القط ، عبد القادر : في الشعر الإسلامي والأموي . دار النهضة العربية . بيروت . ١٩٧٥ .
- ٧٢ - مكى ، الطاهر : دراسات عن ابن حزم - مكتبة وهبة . القاهرة ١٩٧٦ .
- ٧٣ - نجم ، ودیعة : القصص والفصاح في الأدب الإسلامي . وزارة الإعلام . الكويت ، ١٩٧٢ .
- ٧٤ - هلال ، محمد غنمی : الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية . دار نهضة مصر القاهرة . ١٩٧٦ .